

وزير خارجية كوسوفا لـ "الرياض":

روسيا مارست ضغوطاً لإحباط الاعتراف بكوسوفا وسنقف بنديّة إلى جانب صربيا في الاتحاد الأوروبي



وزير خارجية كوسوفا
(عمسة : محمد السعيد)



الوزير حمصي يتحدث للوزير أيمن الجماد

■ أوضح وزير خارجية كوسوفا سكندر حسني أن روسيا ربما مارست ضغوطاً على بعض الدول العربية الإسلامية لكي لا تعترف باستقلال كوسوفا. وقال حسني في هذا الصدد أنا متأكد من أن موسكو سوف تعترف مستقبلاً بكوسوفا كدولة مستقلة.

كولتين تحت سقف واحد على قدم المساواة مع ٢٧ دولة أخرى منطوية جميعاً تحت عضوية الاتحاد الأوروبي. ولغت وزير الخارجية الكوسوفي إلى ان انسحاب الناتو الجزئي من بلاده يعد امراً ايجابياً يدل على انها اصبحت اكثر استقراراً ، مؤكداً على ان استمرار وجود هذه القوات في بلاده ضروري للمنطقة بأكملها وليس لكوسوفا فقط .

وأشار حسني في حوار لـ «الرياض» إلى أن كوسوفا وصربيا لن تتحدا تحت مظلة الاتحاد الأوروبي بل ستقفا

حوار - أيمن الجماد

لو تحمّلوني عن زيارتكم إلى المملكة؟

*** هذه هي زيارتي الرسمية الأولى لمدينة الرياض، وهي الزيارة الثانية للمملكة العربية السعودية. ففي العام الماضي زرت مدينة جدة عاصمة الأيمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، اليروفوسو أكل اللدين أوغلو. كما أنني اقتنعت تلك الفرصة لتلها في بلد العرمة لإداء العبرة. وعليه فيهد في ليرة الثانية إلى زوريفي للملكة ، ولكن من المؤكد أنها الزيارة الرسمية الأولى، على اعتراف الملكة باستقلال كوسوفا.

إن الاعتراف ببلدي جاء في وقت مهم جدا وخرج بالنسبة لكوسوفا ، وفي ظل الرباط الثقافية بين بلدينا وشعبينا ، فإن اعتراف الملكة بكوسوفا خطي بتقدير بالغ ، وفي ظل حياة كوسوفا ، ولابد من أن يكون إسمي سيد خلال لقاءاتي مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية وإبراهيم المساف وزير المالية ، كما كان لي لقاء جدا جدا مع العرفة التجارية مملكة البحرين وبنو الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية، وبالعلم تشمي وتنطلق لأول مرة إلى السفر على المزيد من فرص التعاون، بين بلدينا مع بلدهم لطيفة الحال على توليد العلاقات بين الملكة وكوسوفا.

حوالي اثنين وكوسوفا مبلغ على سد سكانها ورغم صغرها فإنها تتمتع بموارد طبيعية هائلة فضلا عن مواردها البشرية، ويتعين عامة الشعب بعصر السن إلى 70% من أفراد الشعب هم دون التماسه والعشرين، فأشياء في تلك شأن الملكة كما لا يوقني هنا أن اعبر عن الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل لخلافات كوسوفا.

*** نون بولكم من آخر البلدان التي تم تصويتها خريطة العالم الإسلامي تقر أن علاقة بلانك مع

استقلالها لكي تنفيض في الغد الأول بأعياد تحرير شعبها التي كان يربح تحت الاحتلال الغاشم من قبل دولة صربيا. وقد عانت كوسوفا كثيرا إجماء قرن من الزمان. لقد أفضى استقلال كوسوفا في نهاية المطاف عامين بطبيعة الحال نحن في مرحلة حرجة جدا من مراحل نمو كوسوفا كدولة مستقلة حيث تواجه تحديين رئيسيين يقبل أحدهما في الاعتراف باستقلالها كدولة من قبل الدول الأخرى بينما يمثل التحدي الآخر في تعالي اقتصادنا تحقيق الاستقرار في المنطقة. فأشياء أدى استقلال كوسوفا إلى تكوين فيه مختلفه وترسيخ مفاهيم مختلفة عن التعايش بين الأمم. وأخيرا فقد أدى استقلال كوسوفا إلى إزالة مشكلة كبرى وإسقاطها من أجندة الاتحاد الأوروبي وبلد حريصة للغاية وتنطلق عمل أم إلى إقامة علاقات وثيقة مع جميع الدول في العالمين الإسلامي والعربي في الغد الأول. حتى الآن تم الاعتراف بنا من قبل أربع دول عربية هي المملكة العربية السعودية مملكة البحرين وبنو الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية. وسوف تتعرف مستقبلا بكوسوفا كدولة مستقلة. وفي تلك الوقت سوف نتذكر روسيا الاتحادية وتمدق من إن استقلال كوسوفا يصب في مصلحة جميع دول المنطقة، بما في ذلك صربيا نفسها حيث كانت كوسوفا تعدل على كيان يتوه به كلهم صربيا واعتقد أن ليد أن تكون سعيدة بأن تلك العبرة قد أزعج عن عائلته. لذا لا بد أن تكون صربيا سعيدة بذلك. نحن نشجع في كوسوفا تمتع سياسة مسلمة للغاية. ولجأ هذا تم الاعتراف من قبل دول الجوار المباشر كافة باستثناء صربيا بطبيعة الحال. ربما كان لروسيا الاتحادية بعض الهموم ليس لدى روسيا أي مشكلة محددة مع كوسوفا أو مواقف معينة شعرا. ونحن أيضا نسعى إلى التواصل مع روسيا الاتحادية ونعقد حلانا مع النقاد عبر في الوقت الحالي لم تحقق نجاحا

يذكر ولكنني لن استسلم وإنه سوف أظل أنابر بالأقاصير جبدي.

- هل تعتقدون أن كوسوفا سوف تتحد مع صربيا مرة أخرى تحت مظلة الأمم الأوروبية؟

*** ليس اتحادا مع صربيا ولكن من المؤكد أنه يوجد على أقل تقدير هدف مشترك يجتمع بين كوسوفا وصربيا أو هو التعامل في إطار الاتحاد الأوربي. فالنوازل تحت سقف واحد قد قدم المساره مع 17 دولة أخرى مطوية جميعا تحت عضوية الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي بالإضافة أيضا إلى الدول الأخرى التي سوف تتلحق بالاتحاد الأوروبي حيث توجد سبع دول في منطقة البلقان تسعى حاليا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي وكوسوفا من ضمن تلك الدول. ونعكف في الوقت الراهن على العمل على استيفاء جميع متطلبات وسوغات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي أثبت أنه على نرجة عليا من الكفاءة والتأثير على المستويين الإقليمي والعالمي حيث استفادت منه جميع الدول. لذا فإن أوروبا الموحدة تصب في مصلحة كل دولة أوروبية.

هل تدعمتم طلب الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي؟

*** كما قلت أننا لدينا العديد من التحديات التي يلزم مجابته أو لا علينا الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة. من المؤكد أن الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي هو هدفا. ولا يمكن أن تصبح عضوا في منظمة الأمم المتحدة إلا بعد أن تعترف بكل ذلك الدول الاعتراف تحت لواء الأمم المتحدة. حتى الآن تم الاعتراف بكوسوفا من قبل 46 دولة فقط لذا ينبغي أن تسعى إلى الحصول على المزيد من الاعترافات للحصول على عضوية الأمم المتحدة وبعد ذلك يمكن التقدم للحصول على لقب منظمة المؤتمر الإسلامي في صفة مراقب. لذلك استسلمت حيث أصعب الاعتراف إلى المنظمة

ولو بصفة مراقب ينتظن أن يكون صاحب طلب الانضمام عضوا في الأمم المتحدة. وهذا أمر إيجابي أو في وقت تحت جدول نون انضمام كوسوفا لمنظمة المؤتمر الإسلامي. من ناحية أخرى يلزم العمل مع بعض الدول الأعضاء لتكوين مجموعة ضغط للتحليل لاجل انضمام كوسوفا إلى المنظمة.

هل تعتقدون أن تمثيل روسيا في منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب أمر إيجابي؟

*** نعم بالتأكيد. ما إذا كانت روسيا قد حصلت على صفة مراقب في الأمم المتحدة أمر مهم جدا. ولا يمكن أن نأمل في هذا الخصوص. ولا يمكن أن نأمل في هذا الخصوص. فقط استسلمت المحكمة لإفادات الشفوية في جلساتها الساعية. وفي الواقع كانت سعائنا غامرة عندما نتكثت من الإبرام بين جنرل شكري وتقديري لأخير سعود الفيصل لإفادات الشفوية التي أنتت بها لطفة أمام المحكمة لدعم وتأييد كوسوفا وكذلك كانت الإفادات هامة للغاية. ومرة أخرى أعتقد انه الفرصة للتعبير عن تقديري للملكة والعديد من الدول التي قدمت إفادتها للمحكمة وكوسوفا. لن أستيق حكم المحكمة. وليس من كوسوفا أن تخبر المحكمة ماذا تغل. إتيا جبة قضائية مستقلة. ولكنني متأكد من أن الأحكام التي تصدرها المحكمة سوف تعترف بأن كوسوفا مستقلة تماما وأن شعب كوسوفا يستحق الاستقلال. بعد الأحوال التي عاشتها كوسوفا لم يعد هناك أي مجال للعبث داخل دولة واحدة مع صربيا وأنا متأكد من أن المحكمة سوف تقر بذلك. كما يفتق المزيد من الأفاق أمام كوسوفا للحصول على المزيد من الاعتراف من قبل الدول التي كانت متردبة من ومن الجانب الأخرى فإننا نعتقد أيضا أننا ينبغي أن نواصل الدتو في بلدنا بحق قدرنا من الاستقرار في البلاد. وعليه فإن وجود الناتو في بلدنا مهم لها فحسب وأنا للمنتظمة بمنظمة الأمم المتحدة حاليا على بناء قوات الأمن الخاصة بنا تحت رعاية وتدريب الناتو. وعضينا قدما في بناء قدراتنا الأمنية المتخصصة حيث يقوم المراقبون بجمع

ما هو تأثير قرار محكمة العدل الدولية على استقلال كوسوفا؟

*** قبل أسبوع فقط، استسلمت المحكمة لإفادات الشفوية في جلساتها الساعية. وفي الواقع كانت سعائنا غامرة عندما نتكثت من الإبرام بين جنرل شكري وتقديري لأخير سعود الفيصل لإفادات الشفوية التي أنتت بها لطفة أمام المحكمة لدعم وتأييد كوسوفا وكذلك كانت الإفادات هامة للغاية. ومرة أخرى أعتقد انه الفرصة للتعبير عن تقديري للملكة والعديد من الدول التي قدمت إفادتها للمحكمة وكوسوفا. لن أستيق حكم المحكمة. وليس من كوسوفا أن تخبر المحكمة ماذا تغل. إتيا جبة قضائية مستقلة. ولكنني متأكد من أن الأحكام التي تصدرها المحكمة سوف تعترف بأن كوسوفا مستقلة تماما وأن شعب كوسوفا يستحق الاستقلال. بعد الأحوال التي عاشتها كوسوفا لم يعد هناك أي مجال للعبث داخل دولة واحدة مع صربيا وأنا متأكد من أن المحكمة سوف تقر بذلك. كما يفتق المزيد من الأفاق أمام كوسوفا للحصول على المزيد من الاعتراف من قبل الدول التي كانت متردبة من ومن الجانب الأخرى فإننا نعتقد أيضا أننا ينبغي أن نواصل الدتو في بلدنا بحق قدرنا من الاستقرار في البلاد. وعليه فإن وجود الناتو في بلدنا مهم لها فحسب وأنا للمنتظمة بمنظمة الأمم المتحدة حاليا على بناء قوات الأمن الخاصة بنا تحت رعاية وتدريب الناتو. وعضينا قدما في بناء قدراتنا الأمنية المتخصصة حيث يقوم المراقبون بجمع